الاخرة ورب الدنيا واحد وان سنة لا تبديل لها
فيهما جميعا وانه فذا حبر اذ قال وان للانسان
الا ما سعى فكيف يعتقد انه كريم في الاخرة وليس
بكريم في الدنيا وكيف يقول بمقتضى الكرم الفتور
عن كسب المال ومقتضاه الفتور عن الملك
المقيم والنعيم الدائم وان ذلك بحكم انه يعطيه من
غير جهد وهذا يمنعه مع سنة الاجتهاد في غالب
الامر فنعوذ بالله من العمى والضلال فهذا الانتكاس
على ام الراس والانخماس في ظلمات الجهل وصاحبه
جدير بان يكون دخلا تحت قوله ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل
صالحا اي ابصرنا انك صدقت اذ قلت وان ليس
للانسان الا ما سعى فارجعنا نسعى وعند ذلك لا
يمكنه من الانقلاب ويحيق عليه العذاب فنعوذ بالله
منه وداعي الجهل والشك والارتياب والسابق
بالضرورة الى سوء المنقلب والمآب

بيان ما ينبغي ان يبادر اليه التائب

ان جرى عليه ذنب اما عن قصد وشهوة غالبة او عن
الهام بكلم الانفاق اعلم ان الواجب عليه التوبة والندم

والاستغال

والاشتغال بالتفكر بحسنة تضاده كما ذكرنا طريقه
فان لم تساعد النفس على العزم على الترك لغلبة
الشهوة فقد عجز عن احدى الواجبين فلا ينبغي ان
يترك الواجب الثاني وهو ان يدربه بالحسنة السيئة
ليمحوها فيكون ممن خلط عملا صالحا واخر سيئا
بالحسنات المكفرة للسيئات اما بالقلب واما باللسان
واما بالجوارح ولكن الحسنة في محل السيئة وفيما
يتعلق بأسبابها فاما القلب فليكفره بالتضرع الى الله
تعالى في سؤال المغفرة والعفو وتبديل تذلل العبد
الابق المذنب وجه للتكبر على العباد وكذلك يضم بقلبه
الخيرات للمسلمين والعزم على الطاعات وباللسان
فالاعتراف بالظلم والاستغفار فيقول ربي ظلمت
نفسي وعملت سوءا فاغفر لي ذنوبي وكذلك بكثير
من ضروب الاستغفار كما اوردناه في كتاب الدعوات
والاذكار واما الجوارح فبالطاعات والصدقات
وانواع العبادات وفي الاثار ما يدل على ان الذنب اذا
اتبع بثمانية اعمال كان العفو عنه مرجوا اربعة
من اعمال القلوب وهي التوبة والعزم على التوبة وحب
الاقلاع عن الذنب وتخوف العقاب عليه ورجاء المغفرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)